

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: الانثروبولوجيا

مطبوعة:

# مدخل الى الانثروبولوجيا

موجهة الى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية

من اعداد:

الدكتور: الطيب العماري

السنة الجامعية 2023 - 2024

### المحور الثالث: ميادين علم الأنثروبولوجيا وفروعه:

الانثروبولوجيا علم متعدد الجوانب، ولكن يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين، ولكل قسم فروع متعددة.

#### الأنثروبولوجيا الطبيعية أو الفيزيائية:

وهذا القسم يركز على دراسة البناء الفيزيقي للإنسان *Physical structure / Structure* و *physique de l'homme*. وما يتبع ذلك من أصول كتشريح السلالات البشرية، وتطور الإنسان والخصائص المميزة للسلالات البشرية كتصنيفهم إلى أجناس وعائلات متفاوتة في لون البشرة أو شكل الشعر أو طول القامة أو شكل أو حجم الرأس، ولون العين، وهذا القسم قد يسمى بالبيولوجيا البشرية.

#### الأنثروبولوجيا الاجتماعية: *Anthropologie sociale*

ويركز هذا القسم على دراسة البناء الاجتماعي للإنسان، حيث انقسم العلماء والباحثين في دراسة هذا القسم إلى شعبتين.

فالأوروبيون: وهم أنصار المدرسة الأنثروبولوجية الوظيفية *Anthropology Functional /*

*Anthropologie fonctionnelle* يؤكدون على أن ميدان الأنثروبولوجيا هو دراسة الوظائف الإنسانية التي تميزها في بقية الكائنات الأخرى. لأنها بالضرورة وظائف ترتبط بنمط محدود من السلوكيات العاقلة.

والشعبة الأخرى، هم الباحثون الأمريكيون الذين هم من أنصار الأنثروبولوجيا الثقافية

*Anthropologie culturelle* وهم يرون أن الإنسان كائن ثقافي اجتماعي بالدرجة الأولى، وبناءً على هذا التقسيم نجد أن الباحثين يدرسون الإنسان بطريقة أكثر تخصصاً وأكثر تعمقاً استناداً إلى التوجه الذي يريده الباحث أو الجزئية البحثية التي يردي الباحث تناولها والتركيز عليها وعلى ذلك نجد الباحثين يشعرون في دراسة الإنسان إلى عدة شعب، وكل شعبه تعتبر فرعاً من فروع هذا العلم وميداناً من ميادينه، غير أن تلك الميادين لا تعدو أن تكون فرعاً يمكن ضمه إلى أحد القسمين الرئيسيين المشار إليهما، وهما الأنثروبولوجيا الطبيعية، والأنثروبولوجيا الثقافية الاجتماعية.

وتعد الأنثروبولوجيا الاجتماعية من أهم ميادين علم الأنثروبولوجيا وهو يدرس الجانب الاجتماعي للإنسان، فهو يدرس بالوصف والتحليل:

- المجتمع الإنسان القديم والمتطور من حيث بنائه الاجتماعي وخصائصه، ومكوناته، وعاداته وتقاليده.

- يدرس نظمه الاجتماعية، كالنظام الأسري والتربوي والاقتصادي والسياسي.

- يدرس الأمثال الشعبية والأفكار والمعتقدات والمعارف الشعبية كالطب الشعبي والأعياد والندور... إلخ.

وهذا الميدان من العلم مرتبط بعلم الاجتماع. حيث طرح هذا المفهوم (الأنثروبولوجيا) الفيلسوف (أوغست كونت) وتلاميذه. حيث اقترحوا إنشاء علم جديد بهذا المسمى (الأنثروبولوجيا الاجتماعية) وذلك لدراسة ظواهر الاجتماع الإنساني.

### الأنثروبولوجية الثقافية: *Anthropologie culturelle*

وهي ميدان يركز من خلال الوصف والتحليل على الثقافة الإنسانية:

- للمجتمعات البدائية والقديمة.

- للمجتمعات المحلية والريفية والقروية.

- للمجتمعات المدنية.

- يركز هذا الميدان على دراسة ثقافية الشعوب وخصائصها وعناصرها، وكيف تؤثر وتتأثر، وما هو

دور الثقافة في بناء شخصية الإنسان، ودراسة الفروق التي يتميز بها الإنسان استناداً إلى إنتاجه

الثقافي، عن الحيوان، برغم أنهما يشتركان في بعض الخصائص العضوية والانفعالية.

- ومصطلح الثقافة يصف الجوانب المشتركة لبعض أنواع السلوك المتطور عند الإنسان، وما يتركه ذلك

السلوك من آثار ومنتجات عقلية وغير عقلية تتراكم وتكون نمطاً مما يطلق عليه بالمعرفة الإنسانية...

سنوسع الحديث في موضوع الثقافة في المحاضرات المقبلة.

## الأنثروبولوجيا النفسية: Anthropologie psychologique

وهو ميدان يركز على دراسة العلاقة بين الثقافة والشخصية. وهو ميدان يجمع بين مفاهيم علم الأنثروبولوجيا عن الثقافة، ومفاهيم علم النفس عن الشخصية الأنثروبولوجيا عن الثقافة ومفاهيم علم النفس عن الشخصية وعلى ذلك ظهر مصطلح علمي جديد هو مصطلح الثقافة والشخصية ، ابتداءً الباحثون في علم الأنثروبولوجيا، والباحثون في علم النفس بالتعاون في هذا المجال. إذ اهتم المحللون والأطباء النفسيون بالثقافة على اعتبار أنها عاملاً مهماً في تحديد سمات الشخصية السوية، من سمات الشخصية غير السوية.

## الأنثروبولوجيا السياسية: Anthropologie politique

وهو ميدان مرتبط بقوة بالأنثروبولوجيا الاجتماعية. وهو عمل يتعلق بالوصف والتحليل للنظم السياسية من حيث بنيانه، وسيورته، وأشكاله وإشكالاته، وهو من أحدث العلوم، وأخذ بتوسع بسرعة، ويبحث في الأشكال السياسية بمختلف خصائصها. سواء كانت بدائية بسيطة أو مدنية معقدة ومركبة. وبناءً على التوسع الكبير في هذا الميدان تعددت التيارات الفكرية في تفسير مفهوم الأنثروبولوجيا السياسية. ومن أشهر هذه التيارات:

أ. التيار الفكري التوليدي:

وهذا مفهوم جدلي لتأريخ المجتمعات. ويتعلق بالدراسات الطويلة لنفس المسائل الأصول وعمليات التطور التي حدثت في أساليب الحكم. حيث يبدأ بدراسة تركيب الدولة البدائية وما تولد عنها من علاقات في الحكم كعلاقة القرابة... ثم الانتقال إلى دراسة تكوين المجتمعات السياسية.

ب. التيار الفكري الوظيفي (الوظائفي):

وهو اتجاه فكري يدرس المؤسسات السياسية القائمة وما تقوم به من وظائف وأعمال. ويمكن التفريق بين نوعين من المؤسسات الاجتماعية السياسية والتي تقدم وظائف محددة:

- وظائف تساند النظام الاجتماعي الداخلي.
- وظائف تضمن الأمن والدفاع عن الوحدة السياسية.

ج. التيار الفكري النماذجي:

يحدد نماذج النظم السياسية ويصنفها لتحديد تنظيم الحياة السياسية.

وهذا التيار يبحث في الأنثروبولوجيا السياسية على اعتبار أنها مفهوم ثنائي البناء، مهما كان بسيطاً أو بدائياً. فمن الثابت مهما كان الحكم بدائياً، لا بد من وجود من يعارضه، ونوعية المعارضة تكون من طبيعة بدائية كذلك وتتقدم نماذج السياسة والحكم على هذا المنوال، فتمتد سلسلة هذه النماذج من نماذج ذات حكم الحد الأدنى الغير واضحة التكوين والحدود، إلى نماذج الدولة الواضحة التكوين. وتتقدم هذه العملية من نموذج إلى نموذج أخرى تحدث تغيرات في السلطة السياسية، وتخرج من بدائيتها أكثر تعقيداً. وبذلك، ليس هناك من نموذج محدد يمكن اتباعه أو التعويل عليه، بل هناك نماذج متعددة ذات خصائص متغيره وغير ثابتة.

### الأنثروبولوجيا الحضرية: *Anthropologie urbaine*

تدرس وتحلل المجتمعات المحلية الحضرية من حيث ثقافتها وهجرتها من الريف أو من البادية إلى المناطق الحضرية كالصحة والتعليم والفقر و السياسة والاقتصاد والعادات والتقاليد.  
- هذا الميدان ينظر إلى المدينة بوصفها مركز حضاري نظرة كلية شمولية بوصفها وحدة متكاملة.

### أنثروبولوجيا التنمية: *Anthropologie du développement*

وهو ميدان معرضي معاصر في علم الأنثروبولوجيا ويركز هذا الميدان على:  
- موضوعات التغير الثقافي والاجتماعي في البلدان النامية.  
- عملية الانتقال من الأوضاع التقليدية إلى الأوضاع المتقدمة، وما ينجم عن ذلك من مشكلات تتعلق بالأفراد أو بالمؤسسات. وهو ما يعرف الآن بعمليات تنمية المجتمع المحلي.  
- عملية التأثير التراكمي جراء عملية التنمية والتغير، والتي من خلالها ينشط الاقتصاد العام للمجتمع.  
- ويدرس هذا الميدان كيفية التحكم في زيادة السكان، وفي صياغة الأهداف والحد من الاختلال البيئي الايكولوجي.

### الأنثروبولوجيا البدوية: *Anthropologie bédouine*

يركز على دراسة ووصف وتحليل المجتمع البدوي من حيث:  
- تكوينه البنائي.

- خصائصه التي تميزه عن المجتمع الريفي أو الحضري.
- ثقافته وكيف تتكون وخصائصها وأساليب تغييرها، وعاداته وتقاليده.
- مصادر عيش المجتمع البدوي.
- النظم الاجتماعية المكونة له، كنظام القرية ونظام الدين والتربية، ونظام الزواج، والتضامن الاجتماعي، والأمن الداخلي والخارجي وموضوع القبيلة والعشيرة.

بالإضافة الى الدينية و الطبية .....الخ